

## آليات تنشيط السياحة المستدامة مع الإشارة إلى التجربة ببيليك بتركيا Mechanisms to stimulate sustainable tourism, with reference to the Belek experience in Turkey

الأستاذة: فعيد لطيفة  
المركز الجامعي بتيبازة ، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/02/23؛ تاريخ القبول 2020/11/22 تاريخ النشر 2020/12/31

**ملخص:** تقوم السياحة المستدامة على إدارة جميع الموارد بطريقة تتيحلبية كافة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، وهناك العديد من الجهات المهتمة في مجال السياحة المستدامة، وهي تركز على الأطراف الأساسية المعنية بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة، أما المفتاح لهذا المبدأ فهو أنهم يمكن للسياحة المستدامة أن تنطال الاهتمام التجاري للشركات، إضافة إلى المسؤولية السياحية المستدامة تقع على عاتق القطاع الخاص والقطاع العام، وتهدف دراستنا إلى توضيح كيفية تنشيط السياحة المستدامة مع الأخذ بنموذج ببيليك بتركيا، حيث توصلت النتائج إلى أن لنقابة المستثمرين السياحيين بتركيا (Betuyab) دور فعال في تنشيط السياحة المستدامة ببيليك.  
**الكلمات المفتاح:** سياحة مستدامة، أصحاب المصلحة، ببيليك ، (Betuyab).

**Abstract:** Sustainable tourism manages all resources in a way that meets all economic, The key to these principles is that sustainable tourism can address the commercial interest of companies, and that the responsibility for sustainable tourism lies with the private sector and the sector. The aim of our study is to illustrate how to activate sustainable tourism with the Belek model in Turkey. The results show that the Tourism Investors Association of Turkey (Betuyab) has an active role in promoting sustainable tourism in Belek .

**Keywords:** Sustainable Tourism, Stakeholders, Belek, (Betuyab).

### 1- تمهيد :

نتيجة للتوسع السريع في قطاع السياحة تواجه الجهات السياحية التقليدية مزيدا من الضغط على بيئتها الطبيعية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، هذا مع أن الإقرار بأن حالات نمو السياحة غير المتوازن والهادف إلى تحقيق فوائد قصيرة الأمد، كثيرا ما يفضي إلى حدوث آثار سلبية تضر بالبيئة والمجتمعات، وتدمير الأساس الذي تقوم عليه السياحة، وقد أقترح مبدأ السياحة المستدامة كمنهج وأسلوب تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية، وذلك لتلبية احتياجات السياح، الحفاظ على المناطق السياحية، الإستغلال الأمثل للموارد السياحية المتاحة والمحافظة على البيئة والتوازن الحيوي.

•الإشكالية:

إن النمو السريع للنشاط السياحي له تأثير شديد سواء كان إيجابياً أم سلبياً على البيئة والاقتصاد والمجتمع معيكلنا الدول المولدة والمستقبل، وعلى المجتمعات المحلية والسكان الأصليين، وعلى العلاقات والتجارة الدولية ، لتحقيق سياحة مسؤولة ومستدامة تكون نقيمتنا ولا لجميع، في إطار حق كل فرد في الترفيه والسفر، مع احترام ما تختارها الشعوب بكافة مجتمعاتها، على أصحاب المصلحة الإلتزام بمعايير السياحة المستدامة لتحقيق الهدف.

**والسؤال المطروح:** ما هي الآليات التي تتخذها الجهات المعنية بقطاع السياحة لتنشيط السياحة المستدامة؟ وكيف

عملت نقابة المستثمرين السياحيين ببيليك بتركيا على تطبيق هذه الآليات؟

وللإجابة على هذا الإشكال يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالسياحة المستدامة؟

- كيف يمكن تنشيط السياحة المستدامة؟

- ما هو الدور الذي تقوم به نقابة المستثمرين السياحيين (Betuyab) ببيليك؟

• **فرضيات الدراسة:**

- تعمل السياحة المستدامة على استغلال الموارد السياحية بطريقة عقلانية تسمح باستدامتها اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا.

- توجد آليات مختلفة يعتمد عليها أصحاب المصلحة في تنشيط السياحة المستدامة.

- تساهم نقابة المستثمرين السياحيين (Betuyab) في تنشيط السياحة المستدامة ببيليك.

• **أهداف الدراسة:**

- معرفة التوجه الحديث للسياحة المتمثل في السياحة المستدامة وإبراز فوائدها.

- دراسة مختلف الآليات التي يعتمد عليها أصحاب المصلحة لتنشيط السياحة المستدامة.

- توضيح الدور الفعال لنقابة المستثمرين السياحيين في تنشيط السياحة المستدامة ببيليك .

• **أهمية الدراسة:**

ترتبط الدراسة ارتباطا وثيقا مع التغيرات والتطورات الحديثة على المستوى العالمي لأننا سنناقش تنشيط السياحة المستدامة التي أصبحت نحجا وأسلوبا لأغلب دول العالم سواء كانت متطورة أو نامية لما لها من فوائد على المستوى الاجتماعي الثقافي، الاقتصادي والبيئي لهذا أصبح الحفاظ على المناطق والمواقع السياحية وتنميتها بطريقة مستدامة هدفا استراتيجيا يسعى إليه الجميع.

• **الدراسات السابقة:**

هناك العديد من الدراسات التي حاولت دراسة هذا الموضوع نذكر منها الدراستين التاليتين:

- عمروش تومية " السياحة المستدامة في الجزائر الإشكالية والمتطلبات - دراسة حالة مدينة بومرداس -" ،

مذكورة ماجستير في تخصص تسيير التقنيات الحضرية، فرع التسيير الايكولوجي للمحيط الحضري"، جامعة محمد

بوضياف بالمسيلة، 2008، حيث كانت هذه الدراسة تهدف إلى:

• إبراز العلاقة بين أدوات التهيئة والتعمير وأدوات التهيئة السياحية والمشاريع السياحية.

• دراسة وتحليل القوانين والتشريعات المنظمة للقطاع السياحي.

ركزت هذه الدراسة بشكل كبير على الجانب التشريعي أي الأدوات القانونية المطبقة من طرف الدولة - بوعشاش سامية "السياحة البيئية في المناطق الجبلية - دراسة حالة جبال تيكجدة بولاية البويرة-"، مذكرة ماجستير تخصص علوم تسيير، فرع الإدارة البيئية والسياحية، جامعة الجزائر 3، 2013، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقع السياحة البيئية بالمناطق الجبلية بالجزائر وسبل تطويرها مع الإشارة إلى جبال تيكجدة بالبويرة كنموذج، فقد أشارت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية السياحة الجبلية وكيفية تطويرها لتحقيق التنمية المستدامة

• منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب للموضوع محل الدراسة، كما اعتمدنا على منهج دراسة حالة لمعرفة كيفية تنشيط السياحة من طرف نقابة المستثمرين السياحيين (Betuyab) ببيلك ومحاولة الاستفادة منها من طرف الجزائر.

• الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

ترتكز حدود دراستنا على:

- الإطار المكاني: قمنا بدراسة حالة مقاطعة بيليك بتزكيا وهي مقاطعة نشطة سياحيا حيث عملت نقابة المستثمرين السياحيين (Betuyab) بهذه المنطقة على تنشيط السياحة المستدامة بمشاركة كل من القطاع العام والمجتمع المحلي.

- الزمان: تم في دراستنا التركيز على الفترة الممتدة منذ نهاية الثمانينيات وهي الفترة التي ظهرت فيها فكرة السياحة المستدامة لتليها مباشرة تأسيس نقابة المستثمرين السياحيين (Betuyab) ببيلك في بداية التسعينيات لتمتد حتى العقد الأول من القرن العشرين وهي فترة نشاط (Betuyab).

• خطة الدراسة:

لتوضيح مختلف جوانب البحث ارتأينا تناول هذه الدراسة ضمن المحاور التالية:

- الإطار المفاهيمي للسياحة المستدامة.

- دور الحكومة والهيئات الأخرى في تنشيط السياحة المستدامة.

- تنشيط السياحة المستدامة ببيليك (تزكيا).

2. الإطار المفاهيمي للسياحة المستدامة.

تم إيدخال المبدأ الاستدامة في تنمية السياحة وتعزيزها عام 1988م

من طرف المنظمة العالمية للسياحة، وهذا نتيجة للتوسع الكبير والسريع في قطاع السياحة.

## 2.1. تعريف السياحة المستدامة:

تبتنا المنظمة العالمية للسياحة قواعد الاستدامة في السياحة وعرفتها بأنها: "التنمية التي تلبى احتياجات السياح والمواقع المضيفة إيجاباً وحماية وتوفير الفرص للمستقبل." (خروبلي، 2004، ص 23). فهي تقوم على تلبية احتياجات السياح، كما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي (القبندي، 2010، ص 21)،

بحيث تدير جميع الموارد بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على المواقع الحضارية النمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها (سماوي، القيسوي، 2002، ص 08). ويمكن توضيح مفهوم التنمية السياحية المستدامة أكثر من خلال معرفة الفروقات بينها وبين التنمية السياحية التقليدية .

## جدول 1. الفرق بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية

التنمية السياحية	التنمية السياحية المستدامة
<b>مفاهيم عامة</b>	
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة العمليات السياحية من الخارج	إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين
<b>إستراتيجيات التنمية</b>	
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء والتخطيط
مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط المشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة
<b>مواصفات السائح</b>	
مجموعات وإعداد كثيفة من السياح	حركة الأفراد ومجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات إقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدهوء في الأداء
في الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالي من الثقافة والتعليم

المصدر: محمد إبراهيم عراقي وفاروق عبد النبي عطا الله (2007)، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، دراسة توعمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية، ورقة بحثية مقدمة لورشة عمل السياحة بالإسكندرية، ص: 05.

## 2.2. الجهات المعنية بالسياحة المستدامة.

تركز الجهات المهتمة في مجال السياحة المستدامة علماً لأطراف الأساسية المعنية بعملية اتخاذ القرارات، ويوضح الشكل التالي الجهات المعنية بالسياحة المستدامة:

## شكل 1. الجهات المعنية بالسياحة المستدامة



source: [http://syrleb.org/LINKS/TourismManual\\_ar.pdf](http://syrleb.org/LINKS/TourismManual_ar.pdf) p: 08.( 16/03/2013).

ولضمان نجاح السياحة المستدامة يجب أن تحظ بدعم كل من الجهات المعنية ك  
والحكومة على كل مستوىاتها والجمعيات الأساسية والمنظمات التي لا تبغي الربح والجماعات المضيفة والسياح.  
3. دور الحكومة والهيئات الأخرى في تنشيط السياحة المستدامة

يجب تضافر كل من جهود الحكومة والهيئات الأخرى لنجاح برنامج الاستدامة بالسياحة وذلك يتطلب  
عدة أدوات وآليات تتمثل في:

### 1.3. أدوات تنظيمية واقتصادية وتكنولوجية وتوعوية :

تستدعي بعض الأدوات تدخل الحكومات والسلطات في وضع الإجراءات الرامية إلى الحفاظ على  
البيئة، ومنها ما تحمل على عاتق الفرد أو المجتمع بصفة عامة.  
أ- أدوات تنظيمية وقانونية:

تعتبر أهم وأكثر الوسائل حماية للبيئة وانتشارا وقبولاً في غالبية دول العالم هذه الوسائل تحد من التلوث الناتج،  
باعتبار القانون يكفل حماية متميزة للبيئة، وهناك أسلوبان للحد من التلوث:

- أسلوب التقنية: تفرض السلطات المركزية أو المحلية على الأفراد أو المنشآت استخدام وسائل فنية لمواجهة التلوث  
وإلا تعرض من لا يلزم بما للعقوبة (عبد البديع، 2006، ص 166).

- التنظيم باستخدام الأوامر والتحكم: يتمثل في التحديد المباشر لمستوى التلوث المسموح به للأنشطة  
الاقتصادية ( بابكر، 2004، ص 10).

## ب- أدوات اقتصادية:

- **الحماية البيئية (الحماية الخضراء):** تعتبر أهم الوسائل بغية الحد من التلوث وخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وغازات الاحتباس الحراري، باعتبارها من الأدوات الاقتصادية الأكثر فعالية التي تسمح بالتأثير على سلوك الملوثين عن طريق محددات مالية ذات مرونة كبيرة وتكاليف أقل (كتوش وعزوز، 2008، ص 04)، وتقتصر أن الأطراف الملوثة يجب أن يواجهوا ضريبة تأسيس على الضرر المقدر الذي يأتي من انبعاثات التلوث الصادر من الإنتاج أو من نشاطات تلك الأطراف الملوثة (القريشي، 2011، ص 115).

وتتمثل الأسباب الرئيسية في استخدام الضرائب والرسوم البيئية إلى:

- إدماج تكاليف الخدمات البيئية والأضرار مباشرة في أسعار السلع والخدمات أو الأنشطة المسببة في حدوثها.
- إعطاء حوافز للسياح والمديرين لتغيير سلوكهم نحو استخدام الموارد بشكل يتسم "بالكفاءة البيئية"، والتشجيع على الابتكار والتغييرات الهيكلية، والامتثال مع اللوائح.
- يمكن أن تدر عوائد تستخدم فيما بعد لتحسين النفقات البيئية.

## - نظام الرخص القابلة للتداول:

- نظرية حقوق الملكية: تقوم على التفاوض بين الملوثين وضحايا التلوث للوصول إلى اتفاق تلقائي حول الحد الأقصى لمستوى التلوث المقبول من الطرفين (أوسرير، حمو، 2010، ص 182).
- بيع حقوق التلوث: تقوم السلطات العمومية ببيع وصل التلوث الذي يتضمن كمية التلوث التي تطرح سنويا، وهذا من أجل المحافظة على نوعية المحيط (أوسرير، حمو، 2010، ص 183).

- **الإعانات:** تتعلق بالتخصيص الممنوح في الحالة المتعلقة بالآثار الخارجية الإيجابية، وفي الآثار السلبية هناك من اقترح إمكانية استخدام دفع متبادل، بدفع تعويض من مصدر التلوث إلى الضحية، أو دفع الإقناع بالعدول من الضحية إلى الملوث (أوسرير، حمو، 2010، ص 184).

- **الاعتمادات:** تمنح قروض للمشاريع الصديقة للبيئة ومنها (أوسرير، حمو، 2010، ص 184):

- التحفيز بدل الحظر: تهدف إلى ترقية استهلاك المنتجات والخدمات التي لا تضر بالبيئة.
- إنشاء البنوك الخضراء: يعتبر كأداة لتمويل التنمية المستدامة مثل المصرف البيئي الألماني.
- حفز الاستثمارات المحافظة على البيئة: بمنح ميزات جبائية ودعم للمشاريع في هذا المجال.
- **التمويل:** تعني سياسة التمويل البيئي " الإطار المنهجي لتحقيق التوازن الاستراتيجي المتوسط الطويل الأجل بين الأهداف البيئية والخدمات في القطاعات البيئية التي تحتاج إلى استثمارات في البنية التحتية الكبيرة وبين التمويل المتاح في المستقبل لهذه القطاعات." (وكالة حماية البيئة الدانماركية، 2004، ص 08)، ويؤدى لا استثمار في برامج خضراء مثل التكنولوجيا الموفرة للطاقة غالباً إلى العائدات المالية الإيجابية، وهناك العديد من المبادرات التي تحتاج إلى أموال خاصة يمكن استرداد أموالها بسرعة من خلال تحقيق وفورات في تكاليف التشغيل، ويمكن

بالتالي إعادة توظيفها في مشاريع خضراء أخرى، وبالإضافة لذلك يمكن للجهات السياحية غالباً تمويل المشاريع الخضراء من خلال الاستفادة من مواردها الذاتية بطريقة أفضل، من خلال اعتماد برامج متباينة للرسم متقوم مع طلب زيارة مواقع محمية. ولكن على الرغم من أن العديد من الاستراتيجيات الخضراء تعزز تحقيق أهدافها ليستكلها مريحة مادياً، وقد لا تقدر الجهات السياحية دائماً على توليد الدخل من خلال مواردها الذاتية، في هذا الحالا لا يمكن أن يوفر التمويل الخارجي رأس المال لتأسيس جهود الاستدامة على المدى الطويل، ويشمل هذا التمويل خطط التمويل العالمية مثل: آليات التنمية النظيفة، نماذج التمويل للشركات بين القطاعين العام والخاص، صناديق حفظ التنوع البيولوجي، وصناديق تنمية السياحة الدولية (كرامي، 2010، ص 17).

### ج- آليات تكنولوجيا:

تشتمل الآليات التكنولوجية على:

- **تكنولوجيا الإنتاج الأنظف:** تركز على استخدام التكنولوجيا النظيفة في الإنتاج بالاعتماد على أساليب ومعدات وآليات تقلل أو تحذف من التلوث أثناء التشغيل والآثار السلبية للمنتجات والخدمات على البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية والطاقة، وتقليل المخلفات الخطيرة.
- **إعادة تدوير مخلفات:** تضم عمليات إعادة استخدام منتج أو سلعة بعد إصلاحها أو تنظيفها، و تنصب كذلك على الاستفادة الاقتصادية من أحد مخلفات عمليات الاستهلاك.
- **أدوات توعوية وتكوينية:**

- إن الأدوات التوعوية والتكوينية تعمل على الحد من النشاطات التي يمكن أن تكون ضارة، وتشجيع السلوك السليم
- **التوعية البيئية:** هي إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وعلاقتها وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها (مزياي، قحام 2008، ص 05)، وهي تهدف إلى:
  - تحقيق الوعي البيئي للناس كهدف عام، وتوفير معرفة فنية بيئية أكثر عمقا لمتخذي القرارات.
  - إيجاد نوع من التكامل بين الفكر البيئي والفكر الاقتصادي والاجتماعي كمفهوم استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة، وخلق روح مشاركة الجماهير في حماية ومعالجة القضايا البيئية.
  - إيجاد فهم كامل للمفاهيم البيئية التنموية لإيجاد أفضل السبل للتعامل مع مكوناتها.
- **التوعية السياحية:** تعرف بأنها مدى إدراك المواطن لأهمية السياحة في بلده وقيمتها ودورها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والبيئي، والافتقار بضرورة المشاركة الايجابية في دفع عجلة التنمية السياحية من خلال إحترام الآثار والمزارات السياحية في بلده والحفاظ عليها، واحترام السائحين والتخلي بالسلوكيات الايجابية، رفض السلوكيات السلبية لتكوين صورة ذهنية طيبة للبلد بالخارج، وذلك مع ممارسة النشاط السياحي في السفر والرحلات كلما أمكنه ذلك. ( منجى، سالم، 2007، ص 41).

- تنمية المورد البشري في مجال السياحة والبيئة (التدريب السياحي والتدريب البيئي): يساعد التدريب المنشآت السياحية والفندقية على تحقيق الاكتفاء الذاتي وبالتالي تقليل الاعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية. ويصبح التدريب السياحي أكثر جدوى وفعالية عندما يكون مبنيًا على أساس التتابع والاستمرارية من خلال تبني استراتيجية واضحة لتنمية وتطوير قدرات العاملين تعتمد على إعداد البرامج التدريبية لتقوم أي اعوجاج في الأداء، بإعداد وتأهيل العناصر البشرية في المرافق السياحية والفوقية للسياحة وتطوير المرافق بما يتناسب مع حاجة المستهلك السياحي يمكن خلق عرض منافس جيد (الشمسي، 2002، ص 03).

يهدف للتدريب البيئي إلى كسب الموارد البشرية في المجتمع المعارف والاتجاهات

والمهارات البيئية السليمة التي تجعلهم قادرين على القيام بمهامهم بنجاح، والتعامل بالصحة مع البيئة ويشمل التدريب البيئي لتطبيق برنامج الإدارة البيئية في المنشآت السياحية كل من مديري الفنادق والشركات السياحية وقيادات وزارة السياحة بالتركيز على موضوعات التدريب التالية (سعد، 2007، ص 30):

- مصادر التلوث داخل و خارج المنشآت السياحية وكيف تؤثر على الأداء السياحي.
- متطلبات قانون البيئة في الدول من المنشآت السياحية .
- مكونات منظومة نظم الإدارة البيئية المتكاملة للمنشآت السياحية.
- مخاطر طبيعة العمل داخل المنشآت السياحية وطرق التحكم فيها والحد منها.
- متطلبات السياحة العالمية من الجودة البيئية في الأنماط السياحية المختلفة.
- تشكيل المجموعة البيئية وإعداد قوائم للمراجعة والتسجيل لكل منشأة سياحي.
- برامج الرصد البيئي بالمؤسسات السياحية والعائد الاقتصادي والاجتماعي الناجم عنها.
- كيفية إشراك المجتمع المدني في دعم أنماط السياحة وخاصة السياحة البيئية.

### 2.3. دور القطاع الخاص والمجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية.

للقطاع الخاص والمجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية فعالية في مجال السياحة ويعول عليها كثيرا في تنشيط وتطوير السياحة المستدامة بمختلف أنواعها ونشاطاتها.

#### أ- دور القطاع الخاص:

يعتبر القطاع الخاص الداعم الأساسي لتفعيل السياحة والحفاظ على البيئة ليس فقط بمشاركته ومشروعاته التنموية فحسب بل بنشر الوعي السياحي من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تثري هذا النشاط، ويتمثل دوره في دعم المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية في الآتي (عايد، إياد، 2006، ص 62):



- توفير البنية العلووية اللازمة لتنمية وتطور السياحة البيئية والممثلة في إنشاء الفنادق والمطاعم والملاهي والمرافق الخاصة بالنشاطات الرياضية، كالرياضة المائية، وتسلق الجبال، والتزلج على الرمال، والمخيمات الصيفية والشتوية، وتنظيم الرحلات الجماعية للمناطق التاريخية والأثرية والمناطق الطبيعية، وتوفير المكتبات والبرامج الخاصة في الفنادق، وتخصيص أماكن بالمشاريع للعائلات وتوفير كافة الخدمات المساندة.
- التركيز على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع التي تتعلق بالسياحة البيئية والعمل على تدريبهم بما يناسب السياحة البيئية.
- التفاوض مع الشركات الأجنبية في مجال السياحة البيئية، وأهمية الاستعانة بالاستشاريين المتخصصين في هذا المجال، بما يحافظ على حقوق المستثمر الوطني في تلك التعاقدات.
- التركيز على تنويع المستويات في مشروعات السياحة البيئية حتى يمكن لجميع فئات المواطنين والمقيمين ارتياد هذه المشاريع.
- اهتمام الجهات التدريبية بتنويع أماكن عقد الدورات التدريبية واستغلال هذه الدورات لتعريف المواطنين بمقومات السياحة البيئية، مما يحفزهم على اصطحاب عائلاتهم وإعادة زيارة هذه المناطق مرة أخرى، مما يدعم اقتصاد هذه المناطق والاقتصاد الوطني ككل.

#### ب- دور المجتمع المحلي (التمكين المستدام):

يقصد بالمجتمع المحلي " تلك المجموعات من الناس الذين يشتركون في نفس المنطقة الجغرافية وما تملكه من مقومات طبيعية وثقافية، كما يشتركون في التماسك الاجتماعي وقوة الاعتقاد المشترك ونفس المؤسسات التي تحكمهم." (الرواشدة، 2009، ص 145).

يعتبر مفهوم التمكين المستدام (Sustainable Enablement) إعادة صياغة لمفهوم التمكين في عمليات التنمية السياحية، فهو يعنى تمكين المجتمع من منظومة التنمية السياحية، بمعنى إتاحة الفرصة للمجتمع للقيام بدور فعال في جميع مراحل عملية التنمية السياحية، بكلنا الجوانب العمرانية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية من حيث اتخاذ القرار، التخطيط، التنفيذ، المتابعة، والتقييم (شقوارة، 2012، ص 03).

لقد أقرت المادة الخامسة من المدونة العالمية لأداب السياحة ضرورة مشاركة السكان المحليين في الأنشطة السياحية وفي المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عنها، خصوصاً فيما توفره من فرص عمل مباشرة وغير مباشرة (منظمة السياحة العالمية، 1999، ص 12).

وتعد زيادة مشاركة المجتمع المحلي، خاصة الفقراء منهم، في سلسلة القيمة للسياحة، لتحقيق استدامة القطاع، عنصراً أساسياً في تنمية الاقتصاد المحلي وتقليل الفقر (برنامج الأمم المتحدة، 2011، ص 19)، حيث نجد إن كثير من المدراء في المناطق المحمية عملوا على تطوير آليات لدمج هذه المجتمعات كأصحاب مصالح ومشاركين في عملية التخطيط والإدارة، والانخراط والمشاركة في الأنشطة السياحية المتمثلة في (الرواشدة، 2009، ص 147):

- تأجير الأراضي إلى المستثمرين ليقام عليها المشاريع السياحية.

- العمل كموظفين دائمين، أو بدوام جزئي لدى المشاريع السياحية القائمة.
  - تزويد الخدمات إلى المنشآت السياحية مثل تحضير الطعام، والإرشاد السياحي والنقل والإقامة.
  - عمل شراكة مع أصحاب القطاع الخاص حيث المجتمع المحلي يعمل على تزويد الخدمات بينما الشريك يقوم بعملية التسويق والتمويل و تزويد الإدلاء ثنائي اللغة.
  - عمل برامج سياحية يكون أساسها المجتمع المحلي.
- ج- دور المنظمات غير الحكومية:**
- نتيجة للعلاقات والروابط بين السياحة المستدامة والحماية فان العديد من المنظمات غير الحكومية تعتمد على السياحة المستدامة كجزء من نشاطاتهم التنظيمية، وتختلف الأدوار التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية كالاتي (الرواشدة، 2009، ص ص163-165):
- تعمل كميسر لعمل النشاط الفاعلين في مجال السياحة البيئية أو بين المجتمعات المحلية وصناع السياحة، أو بين المحميات الطبيعية والمجتمعات المحلية.
  - توسع من وصول النشاط في مجال السياحة البيئية إلى الاستثمارات في المناطق المحمية على أسس بيئية تسعى إلى المحافظة على هذه البيئة .
  - تعمل على تدريب وتزويد المعلومات والخبرات التقنية للمجتمع المحلي.
  - تعمل كشريك مع إدارات المنطقة المحمية من أجل تطبيق برامج السياحة البيئية، أو من أجل نشر التعليم والتثقيف البيئي، وتأتي مصادر تمويل مثل هذه المنظمات في العادة من الخارج وتسعى إلى تنفيذ نشاطاتها بناء على خطة عمل متبادلة بينها وبين مصادر التمويل .
  - تعمل على إدارة المناطق المحمية، أو أنها تكلف من قبل الحكومة على إدارة هذه المحميات
  - تعمل على تزويد الخدمات الخاصة بالسياحة البيئية في بعض الظروف الاستثنائية مثل خدمات الترويج وتنظيم البرامج السياحية، أو تقديم خدمات الإقامة، النقل، الطعام والشراب.
  - من الأمثلة على الأنشطة الايجابية التي تمت في مجال تحسين البيئة السياحية، تجربة غابات "جوازني" التي تعتبر أحد المزارات السياحية المهمة في زنجبار بدولة تنزانيا حيث اشتركت المنظمات غير الحكومية مع الحكومة في تحسين البيئة فيها وتحويلها إلى مناطق للتسويق السياحي أيضا وساعد ذلك على زيادة عدد السائحين إلى 18 ألف سائح في عام 1997 بدخول قدرها 40 ألف دولار حصلت الحكومة على 70% منها وأعطت المنظمات المشاركة 30% (الأشوح، 2003، ص 60).

#### 4. تنشيط السياحة المستدامة ببيليك (تركيا):

تعد السياحة الصيفية في تركيا من أمتع الأوقات بسبب إطلالة تركيا على عدد من البحار مثل بحر مرمره، والبحر المتوسط، وبحر إيجه، والبحر الأسود بالإضافة إلى الأنهار والشلالات، ومن ضمن المناطق الهامة للسياحة الصيفية هي منطقة ببليك Belek، وهي واحدة من أهم المدن السياحية الصيفية في تركيا.

#### 1.4. التعريف بمنطقة بيليك السياحية:

تقع مدينة بيليك التابعة لولاية أنطاليا على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث تبعد حوالي 30 كم من الجانب الشرقي لأنطاليا، وقد صنفتها وزارة السياحة التركية كنموذج سياحي فريد في تركيا فهي وجهة رائعة للسياح على شاطئ البحر المتوسط، محاطة بغابات الصنوبر (urtrips, 2018).

يعتبر شلال كورسونلو من أهم المعالم في مدينة بيليك السياحية به أكثر من 100 نوع من الطيور، ويوجد بالجزء الخلفي من الشلال الكهف الخفي. تقرب مدينة بيليك من مدينة Hellenistic مدينة الحضارة الهلنستية الأثرية، تصنف في الترتيب العالمي بعد مدينة أفس والمدرج الكبير في أسبندوس، يوجد بها عدد من المعالم الأثرية القديمة المفتوحة في الهواء الطلق لعصور قديمة مضت، تقام بها المهرجانات الرومانية قديما وحديثا ومهرجانات الأوبرا، كما توجد معالم الحضارة العثمانية تفق شامخة بجانب التماثيل القديمة وشلال بالشوارع الواسعة ومراكز للتسوق، تجذب المدينة عدد هائل من الإستثمارات بشكل سنوي، وتشتهر المدينة بوجود عدد هائل من الينابيع والحمامات الطبية والمنتجعات العلاجية التي توفر العلاج الصحي بالمياه المعدنية .

يزور المدينة سنويا نحو عشرة ملايين سائح للإبحار والتزلج على المياه واكتشاف المعالم الأثرية، ومن أهم الشواطئ بالمدينة شاطئ ريفيرا الذي يجد به السائح عدد من الفنادق الراقية والأنشطة الترفيهية، والألعاب المائية، ومسكن الضيافة، أيضا يوجد حول المدينة عدد من المنتجعات السياحية لقضاء أوقات العطلات مثل: كيمير ولارا شرق محافظة أنطاليا التركية. ومن أهم المنتجعات السياحية ببيليك: (almrsal, 2018)

– **منتجع Ela Quality Resort Belek**: يصنف المنتجع بالممتاز مناسب للعائلات ، وأكثر المواسم زيارة في الفترة من مارس إلى ماي، لذلك يفضل الزيارة في الأوقات الأخف من جوان إلى أوت، به جميع الأنشطة الترفيهية والألعاب المائية ويوفر جميع الخدمات الفندقية الممتعة للجميع .

– **منتجع الجولف**: يصنف بالممتاز يقدم جميع الخدمات الفندقية الراقية وخدمات الشاطئ، أفضل فترة للزيارة من مارس إلى ماي، يوجد به ملاعب لرياضة الجولف يوفر مسابح داخلية وشاطئ رملي خاص يطل على البحر الأبيض المتوسط، كما تتوفر به مطاعم تقدم المأكولات التركية الكلاسيكية والتقليدية يمكن للضيوف الإستمتاع بالمرح، ويوجد به مسبح ذات أمواج اصطناعية ، كما يوجد بداخله مدرسة تشيلسي لكرة القدم للأطفال.

– **منتجع Crystal Tat Beach Golf Resort & Spa**: من المنتجعات السياحية الممتعة والممتازة في مدينة بيليك التركية ، يمتاز بالسياحة في فترات الصيف فقط من مارس إلى أوت، وهو مناسب للعائلات واصطحاب الأطفال والألعاب المائية والمسابح والشواطئ الجميلة والجو والهواء الطلق يوجد به مطاعم تقدم للزائر الطعام التركي التقليدي.

#### 2.4. أنشطة نقابة المستثمرين السياحيين (Betuyab) لاستدامة السياحة ببيليك:

تم تأسيس نقابة المستثمرين السياحيين في بيليك (Betuyab) عام 1989م من قبل المستثمرين السياحيين الذين تحصلوا على مهامهم الأولى وفقا لأحكام التخصيص التي تم وضعها كشرط أولي للمهمة النهائية وذلك

بهدف حل مشاكل البنية التحتية في مركز بيليك السياحي بالتعاون مع القطاع العام والقطاع الخاص (virtualmarket, 2018).

وقد تأسست النقابة كشركة محدودة من أجل تشكيل هيكل أكثر ديناميكية وبسبب بعض أوجه القصور في القانون بشأن تأسيس النقابة، تم تغيير وضع الشركة عام 1991م إلى شركة مساهمة، في إطار علم الوزارة الموكلة بالسياحة في تركيا.

تتمثل أهم أنشطة نقابة المستثمرين السياحيين (Betuyab) فيما يلي: (betuyab, 2018):  
 أ- تعزيز السياحة: تنفق (Betuyab) حوالي 300.000 يورو من ميزانيتها لهذه المسألة كل عام، ويكون ذلك بالمشاركة في معارض السياحة المحلية والأجنبية وإصدار الإعلانات إلى الصحف المحلية والأجنبية والمجلات والكتيبات والتلفزيونات والعلاقات العامة والعلاج واحترام أعضاء الصحافة.

شاركت (Betuyab) بالمعارض السياحية في برلين، لندن، موسكو سانت بطرسبرغ، فيينا، ميلان، براغ، يوتيبوري، أوترخت، هلسنكي، وارسو ووزنان، ومعرض الخوافر في جنيف، وتقديم كتالوج في معرض فرانكفورت، وبطولات فولفو بغا الغولف والتي تعد واحدة من أهم بطولات الجولف في العالم في فينتورث هذا المكان بالقرب من لندن، وتم إدخال منطقة بيليك من خلال تنظيم أسبوع تركي لمدة 7 أيام في مدينة تيومين في غرب سيبيريا بالإضافة إلى هذه الأنشطة المقدمة، تم الاتصال مع 16.000 وكالة سفر ألمانية و700 وكالة سفر أسترالية من خلال قناة إنفوكس، وقد ذكرت (Betuyab) خلال الأزمة التي واجهتها السياحة في 1999م أنه لا توجد صعوبة في قضية الأمن في تركيا.

وتم علاج ما يقارب 60 من الصحفيين الألمان المعروفين، وكتاب الأعمدة، والسلطات المكلفة بالصحافة المتفوقة، واستقبل حوالي 50 ألماني واحترامهم كضيوف في منطقة بيليك، وأتيحت لهم الفرصة لإجراء أبحاث تتعلق بالبيئة البحرية، وهكذا تم خلق بيئة لهم حتى يبينو لهم أنه لا توجد أية صعوبات في قضية الأمن في أنطاليا وبيليك.

#### ب- مكافحة متكاملة ضد الحشرات ( البعوض والذباب الأسود والفواصد):

شرع في عام 1991م بالتعاون مع وزارة السياحة التركية وجامعة هاستيب (the Hacettepe University)، في إطار مشاريع البحث العلمي، في مشروع بحثي متكامل لمكافحة الحشرات في بيليك، بالقرب من أنطاليا، والذي يعد من بين المراكز السياحية الهامة في تركيا، وقد أنجز المشروع في عام 1994م وبتوجيه من إدارة الأحياء في جامعة هاستيب، واصلت (Betuyab) إدارة البعوض والذباب الأسود والفواصد منذ عام 1994م بمواردها الخاصة، وفي عام 1998م تم استخدام المستحضرات البيولوجية لمكافحة الحشرات من أجل حماية البيئة.

وتضم منطقة مكافحة الحشرات مساحة 270 كيلومترا مربعا، تنفق (Betuyab) كل عام حوالي 300.000 يورو من ميزانيتها وحدها في هذه المسألة، في حين أن 4% فقط من منطقة التطبيق تقع ضمن مسؤولية مستثمري السياحة في بيليك و 96% تقع تحت مسؤولية المؤسسات الحكومية المحلية، ومع ذلك لسنوات عديدة كانت

(Betuyab) وحدها تقوم بمكافحة الحشرات في المنطقة بأسرها، ونتيجة لهذه العملية تم تخفيض نسبة تتراوح بين 85 و 90% من عدد البعوض.

### ج-المشاريع البيئية:

باعتبارها مؤسسة من مؤسسات القطاع الخاص، فإن (Betuyab) هي مؤسسة تولي احترام البيئة، وهي في الواقع أهم مؤسسة في هذا الصدد، وتعطى أولوية احترام البيئة والنهج العلمي أثناء كل مشروع يتم تنفيذه في مركز بيليك السياحي، وفي ضوء البيانات التي تم جمعها نتيجة للبحث العلمي بين عامي 1989م و 1994م، كانت بمثابة نموذج تطبيق المكافحة المتكاملة للحشرات في المناطق ذات الخصائص المناخية والبيئية المماثلة.

### د-حماية التنوع البيولوجي وأنشطة السياحة البيئية:

باستخدام الخدمات الاستشارية التي تقدمها جامعات مختلفة، تم الكشف عن مخزون التنوع البيولوجي لمركز بيليك السياحي، وتم إعداد مشروع "بيليك 2000" الذي يتألف من 52 مشروعاً فرعياً، 574 نباتاً و 29 نباتاً متوطناً (لا يمكن العثور عليها إلا في تركيا)، 1 نبات مستوطن بقايا، تم اكتشاف الكمثرى من سيريك (بيروسيريكنسيس) التي لا يمكن العثور عليها إلا في بيليك ولا مكان آخر في العالم، وفي منطقة بيليك التي تشكل منطقة للطيور (هناك أكثر من 120 نوعاً من الطيور)، هذا الرقم يمثل ¼ من أنواع الطيور في تركيا بأكملها، وتعد شواطئ المنطقة هي واحدة من مناطق التعشيش الهامة لسيتريتلز (كاريتاكاريتا).

بدأت (Betuyab) في عام 1999م وباستخدام الخدمات الاستشارية من جامعة هاستيب (the Hacettepe University) مشاريع الاستخدام والحماية المسماة "بيليك سيتريتلز 1999م و 2000م و 2001م" على طول الخط الساحلي الذي يبلغ طوله 30 كم بهدف أن يكون مثلاً دولياً.

فازت شركة (Betuyab) في عام 2000 بطلب رسمي لتقديم مقترحات بمشاريع علمية لوزارة البيئة التركية، قامت بإنجاز مشروع بحثي مدته سنتان نهاية عام 2001، وتدير (Betuyab) المشروع منذ ذلك الحين بالتعاون مع مع جامعة هاستيب.

ومن أجل حماية الأنواع النباتية والطيور المحلية والإبلاغ عنها، طبعت ووزعت مجانا كتب 100 طائر بيليك " و"250 نباتاً من بيليك" و"20 نباتاً مستوطناً في بيليك". وكانت الكتب المعنية أول الأدلة البيئية في تركيا.

وحققت بعض هذه المشاريع، على الرغم من عدم كفاية الموارد، جوائز دولية لمركز السياحة في بيليك، وفازت جمعية المستثمرين السياحيين في بيليك بالجائزة الثانية من مسابقة "السياحة من أجل الغد" في مسابقة بيئية للخطوط الجوية البريطانية من بين 115 مشروعاً من 41 دولة أوروبية، كما فازت بالجائزة الأولى للمنافسة على المشاريع الأكثر نجاحاً وتمثيلاً في العالم من إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية .

تم منح الشواطئ داخل مركز السياحة في بيليك "العلم الأزرق للشرف البيئي" وتقدم من قبل مؤسسة التربية البيئية التركية (توراس) كمشاريع نموذجية، وفي 1999م منحت (Betuyab) شهادة شكر لأنشطتها the TÜRÇEV "Thank You" certificate.

**ه- مكافحة حرائق الغابات مع شبكة الإرسال والاستقبال اللاسلكية:**

وضعت صنابير مياه في الغابات للتدخل الفوري ضد الحرائق، وفي عام 1996م تم شراء شاحنة إطفاء ووضعت في الخدمة، وفي العام نفسه تم ربط جميع المرافق السياحية بنظام للطوارئ يتصل بسلطات الغابات المحلية والدرك و (Betuyab)، مما يتيح إمكانية مكافحة الحرائق دون إبطاء، كانت الغابات محاطة بسياج أسلاك يبلغ طوله 35 كم وتم تركيب الأبواب في محاولة للسيطرة على الغابة. وفي الفترة ما بين عامي 1997م و 2005م، تم إخماد ما مجموعه 70 حريقا من الغابات التي تعرضت بشكل خطير للمرافق السياحية في الجنوب، وهكذا حتى عام 2005م تم حماية مناطق الغابات، حيث في عام 2004م تم ضم هذه المناطق إلى مرافق الغولف والإقامة من قبل وزارة الثقافة والسياحة التركية، واستأنف كل من المستثمرين في حماية الغابة.

كما قامت (Betuyab) بتثبيت محطة إطفاء بيليك التي يديرها رجال الإطفاء في إدارة المقاطعات التابعة لوزارة الغابات من أجل السماح للمحطة لخدمة مدينة أنطاليا بأكملها، تم إنشاء واحد من طائرات الهليكوبتر، والوحدات الاجتماعية ووحدات الإقامة والوحدات السكنية للطيارين والمديرين، للتأكيد من أن مهمة (Betuyab) ليس محاربة الحرائق في منطقة بيليك فقط ولكن في منطقة أنطاليا بأكملها، حيث انضم (Betuyab) إلى حملة مكافحة الحرائق لوزارة الغابات.

**3.4. إستفادة القطاع الخاص بالجزائر من تجربة (Betuyab):**

يمثل القطاع السياحي أحد المجالات التي تشملها سياسة التخصيص التي تبنتها الدولة من أجل زيادة مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني، وتقتل دوافع التخصيص في ما يلي:

- تمكين القطاع الخاص من زيادة دوره في تنمية قطاع السياحة، ويؤدي هذا إلى زيادة كفاءة القطاع السياحي ومن ثم توفير الخدمات بأسعار منافسة.
- تنويع مصادر الدخل، وزيادة نمو القطاع غير النفطي، وزيادة مساهمة القطاع السياحي في إجمالي الناتج المحلي، وهذا بدوره يقلل من التقلبات في الاقتصاد الجزائري.
- تخفيف العبء على ميزانية الدولة عبر زيادة الإيرادات العمومية.
- زيادة جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتوسيع السوق الرأسمالية، يساهم في تطوير البورصة.

ويمثل القطاع الخاص محور عملية تنمية السياحة المستدامة في الجزائر، وذلك لما يتمتع به من كفاءة في الإدارة، وخبرة استثمارية وقدرة تنافسية تؤدي إلى توفير السلع والخدمات السياحية بأسعار منافسة، إضافة إلى ما يمتلكه القطاع من رأس مال، وبالتالي فيلن دور القطاع الخاص في تطوير صناعة السياحة وتنويع مصادر الدخل في الجزائر، يعتبر مكملا للدور الحكومي المتمثل في: إعداد خطة تنمية السياحة المستدامة، وكذلك في توفير البنية

التحتية اللازمة لتفعيل صناعة السياحة، وتولي خطط التنمية أهمية خاصة لزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من أجل توسيع نطاق مشاركة المواطنين في الأصول المنتجة، وتشجيع رأس المال الوطني والأجنبي في الاستثمار المحلي ومن المتوقع أن تؤدي هذه المساهمة المتزايدة إلى رفع كفاءة الاقتصاد الوطني، وزيادة قدرته التنافسية، وزيادة فرص العمل بالنسبة للمواطنين.

يتضمن قطاع السياحة العديد من الشركات والمؤسسات العاملة (بشكل مباشر أو غير مباشر) في صناعة السياحة، فلن دور القطاع الخاص في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لقطاع السياحة يتطلب إدراك مفهوم التنمية المستدامة من كافة وحدات القطاع الخاص ذات العلاقة بصناعة السياحة، والمساهمة الفعالة في تنشيط السياحة المستدامة في الجزائر وذلك من خلال الاستفادة من تجربة (Betuyab)، حيث لاحظنا أن هذه النقابة طبقت العديد من الآليات لتنشيط السياحة المستدامة، وذلك بالإعتماد على الدراسات العلمية وكذا بمشاركة القطاع العام والمجتمع المحلي، لذا يمكن للقطاع الخاص بالجزائر الاستفادة من هذه التجربة من خلال :

- التعريف بالمنتج السياحي الجزائري، والترويج له بالمخالف الدولية، والعمل على تطوير منتجات سياحية منافسة تكون ملائمة لتنمية السياحة المستدامة.
- المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي والتاريخي، وذلك من خلال الاستفادة من الأبحاث التي تتناول دراسة الأنصاف الحيوانية والنباتية الموجودة بالمحميات الطبيعية لمعرفة الظروف تعيش فيها، لمحاولة تحسين مواطن تواجدها وحمايتها من الإنقراض.
- القيام بأبحاث مشتركة مع الجامعات ونجاز مشاريع تتعلق بحماية البيئة بالمناطق الحساسة بيئيا.
- المساهمة في مكافحة الحرائق التي تطل الغابات لحماية الثروة النباتية.
- مكافحة الحشرات الضارة بالمناطق السياحية باستخدام المستحضرات البيولوجية.
- الاستفادة من الخدمات الإستشارية التي تقدمها مختلف الجامعات التي لها علاقة باستدامة المناطق السياحية.
- الحفاظ على نظافة الشواطئ بالمناطق السياحية، وحمايتها من التآكل.
- الاعتماد على العمالة الوطنية في تطوير قطاع السياحة، لضمان مشاركة المواطنين بشكل أوسع في تنمية القطاع، ومن ثم تفاعلهم مع خطة تنمية السياحة المستدامة.

#### الخلاصة:

إن السياحة المسؤولة المستدامة لا تتعارض مع التحرر المطرد في الشروط التي تخضع لها التجارة في الخدمات، والتي تعمل مشاريع هذا القطاع عفيظ لها، وذلك كشرط احترام عدد من المبادئ والالتزامات بقواعد معينة، ومن الممكن التوفيق في هذا القطاع ما بين الاقتصاد والبيئة، وبين البيئة والتنمية، وبين الانفتاح على التجارة العالمية وحماية

الهوية الاجتماعية والثقافية، ووفقاً لهذا النهج تتعدى جميع أصحاب المصلحة في تنمية السياحة، من سلطات وطنية وإقليمية ومحلية، ومشاريع مؤسسات أعمال، والعاملين في هذا القطاع، والمنظمات غير الحكومية، وكافة أنواع الهيئات التي تنتمي للصناعة السياحية، وكذلك المجتمعات المحلية المضيفة، ووسائل الإعلام والسياح أنفسهم، مسؤوليات متباينة وإن كانت مترابطة، من حيث التنمية الفردية والمجتمعية للسياحة، وأندوين حقوق وواجبات كل من هم يساهم في تحقيق هذا الهدف. تعتبر منطقة بيليك، أشهر المراكز السياحية في تركيا في السنوات الأخيرة، وتستضيف سنوياً آلاف الزوار، تحت شعار "الوجهة الجديدة للسياحة". وتهدف (Betuyab) إلى إرساء "السياحة المستدامة" في مركز بيليك للسياحة، ومن المعالم البارزة لهذا المشروع أنه لأول مرة في تركيا يسلم كل المستثمرون في منطقة ما زمام الإدارة إلى مؤسسة مثل (Betuyab) بهدف تطوير هذه المنطقة.

ويرتبط نجاح (Betuyab) بالطبيعة الجديدة والمختلفة للمنظمة، وللدعم الاستشاري الذي تحصل عليه من الجامعات. فمن المهم جداً وجود دراسات قائمة على أساس علمي، وموجهة نحو المستقبل.

كما أن عدم الفصل بين المستثمرين من القطاعين العام والخاص عزز موقف الدولة القائم على الثقة، مما شجع القطاع الخاص والجمهور المحلي للعمل مع (Betuyab).

#### التوصيات:

- خلصت دراستنا إلى أنه يتطلب تنشيط السياحة المستدامة إلى تعاون جميع الأطراف التي لها علاقة بالسياحة من أجل تحقيق سياحة مستدامة لذا ارتأينا تقديم التوصيات التالية:
- ينبغي لجميع أصحاب المصلحة في التنمية السياحية حماية البيئة الطبيعية، بقصد تحقيقهم و اقتصاداً متوازماً مستداماً يتجه نحو تلبية احتياجات وتطلعات الجيل الحالي والجيل القادم بصورة عادلة.
- ينبغي للسلطات العامة الوطنية والإقليمية والمحلية إعطاء الأولوية والتشجيع لكافة أشكال التنمية السياحية التي تؤدي إلى صون الموارد الشحيحة والقيمة، خصوصاً المياه والطاقة، وأن تتجنب قدر الإمكان الإنتاج الذي يخلّف النفايات
- ينبغي العمل على توزيعات السياح بحيث لا يتركز في أماكن معينة، خصوصاً ما يجمعنا لإجازات مدفوعة الأجر وعطلات المدارس، والتوصل إلى توازن أفضل يخفف ضغط النشاط السياحي على البيئة ويعزز أثرها المفيد على صناعة السياحة والاقتصاد المحلي
- ينبغي أن يراعى تصميم البنية الأساسية للسياحة وفي برمجية الأنشطة السياحية ضرورة حماية التراث الطبيعي للمؤلفين النظام البيئية والتنوع البيولوجي وحماية ما في الحياة البرية من أنواع معرضة للخطر، كما ينبغي لأصحاب المصلحة في التنمية السياحية، لا سيما المشتغلين بالسياحة، أن يتقبلوا فروعاً وحدوداً وقوداً عدلاً لأنشطة الترفيهيون بها، ولا سيما إذا كانت تهدف في مناطق ذات حساسية خاصة مثل المناطق الصحراوية أو القطبية أو في أعالي الجبال والمناطق الساحلية والغابات الاستوائية أو الأراضي الرطبة، وهي مناطق ملائمة لإيجاد المحميات الطبيعية أو مناطق محمية
- من المسلم به أن سياحة الطبيعة والسياحة البيئية يساهمان في إثراء المستويات السياحية والنهوض به، بشرط احترامهما للتراث الطبيعي والسكان المحليين وحمايتهم للطاقة الاستيعابية للمواقع.

#### قائمة المراجع:



### 1. الكتب.

- الأشوح زينب صالح، (2009)، الأضرار والبيئة ومداداة البطالة، دار غريب للنشر، القاهرة.
- الرواشدة أكرم عاطف، (2009)، السياحة البيئية "الأسس والمرتكزات"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- الشمسي أحمد محمد، (2002)، تقرير بعنوان "التدريب السياحي والفندقي بين واقع التنمية ومتطلباتها"، الهيئة العامة للتدريب المهني والتقني، اليمن.
- القريش محمد صالح تركي، (2011)، مقدمة في علم اقتصاد البيئة، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- أوسريرمنور وهو محمد، (2010)، الاقتصاد البيئي، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، الطبعة الأولى.
- خربوطلي صلاح الدين، (2007)، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، دمشق، سوريا.
- سعد سامية جلال، (2007)، الإدارة البيئية المتكاملة في المنشآت السياحية دليل إرشادي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- سماوي حابس و القيسوني محمود، (2002)، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي " دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها"، جامعة الدول العربية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة
- عبد البديع محمد، (2006)، الاقتصاد البيئي والتنمية، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

### 2. مقال في مجلة.

- القبندي عنود، (2010)، السياحة البيئية " 4 نماذج عربية على طريق التميز"، مجلة بيئتنا، العدد 129، مجلة بيئية شهرية تصدر عن الهيئة العامة للبيئة الكويتية.
- بابكر مصطفى، (2004)، السياسات البيئية، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، المعهد العربي للتخطيط، العدد 25، الكويت.
- شقوارة سناء، (2012)، أهداف التمكين المستدام في تنمية المواقع السياحية في محافظة مادبا، مجلة جامعة الشرق الأوسط، مجلة سياحية يصدرها قسم الإدارة السياحية، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، العدد السادس.
- عايد راضي خنفر وإياد عبد الإله خنفر، (2006)، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، جامعة أسيوط، Ass. Univ. Bull. Environ. Res. Vol. 9 No. 2,

### 3. مقال منشور في ملتي.

- كتوشعاشورو عزوز علي، (2008)، "فعالية الأدوات الجبائية في الحد من مشكلات التلوث البيئي بالإشارة إلى حالة الجزائر"، الملتي الدولي "اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة"، الملتي الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة
- مزياني نور الدين و قحام وهيبية، (2008)، التوعية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتي الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة.
- محمد إبراهيم عراقي وفاروق عبد النبي عطا الله، (2007)، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية، ورقة بحثية مقدمة لورشة عمل السياحة بالإسكندرية.
- منجي إيمان محمد و سالمشيماء السيد، (2007)، دور الإعلام المقروء في نشر الثقافة السياحية لدى الجمهور، ورقة عمل مقدمة للملتي العربي الثاني بعنوان: الاتجاهات الحديثة في السياحة "نحو سياحة عربية غير نمطية".

### 4. التقارير والجرائد.

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، (2011)، نحو اقتصاد اخضر مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، مرجع لوضعي السياسات، 100 Watt, St-Martin-Bellevue, France.
- منظمة السياحة العالمية، (1999)، المدونة العالمية لأداب السياحة من أجل سياحة مسؤولة، سنتياغو، تشيلي.
- وكالة حماية البيئة الدانمركية، (2004)، تعبئة الموارد المالية لتنفيذ الخطة الإستراتيجية لاتفاقية بازل، الجزء الأول - تقرير الإرشادات.
- كرامي فواز، (2010)، السياحة الخضراء مطلب رئيسي لنمو مستدام بالشرق الأوسط، جريدة الأنباء الكويتية.
5. المواقع الالكترونية.

- [http://syrleb.org/LINKS/TourismManual\\_ar.pdf](http://syrleb.org/LINKS/TourismManual_ar.pdf) p: 08.( 16/03/2013).
- [www.virtualmarket.itb-berlin.de/en/Betuyab-A-S-Belek-Tourism-Investors-Association,c15564](http://www.virtualmarket.itb-berlin.de/en/Betuyab-A-S-Belek-Tourism-Investors-Association,c15564)( 21/02/2018 )..
- [www.almrsl.com/post/342024](http://www.almrsl.com/post/342024) .( 02/02/2018 ).
- [www.betuyab.com.tr/en/betuyab..](http://www.betuyab.com.tr/en/betuyab..)( 02/02/2018 ).
- [www.urtrips.com/beylik-antalya](http://www.urtrips.com/beylik-antalya) .( 03/02/2018 ).